الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في الدراسات اللغوية
تخصص لسانيات تطبيقية

إسهامات "(أنطوان مييه-Antoine Meill .1936/1886) في اللسانيات الاجتماعية "

إعداد الطالبة:
بلحضري لويزة

إشراف الأستاذة الدكتورة
غول شهرزاد

السنة الجامعية :2022_2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في الدراسات اللغوية
تخصص لسانيات تطبيقية

إسهامات "(أنطوان مييه-Antoine Meill .1936/1886) في اللسانيات الاجتماعية "

إعداد الطالبة:
بلحضري لويزة

إشراف الأستاذة الدكتورة
غول شهرزاد

السنة الجامعية :2022_2023

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى التي رعتني وكانت سندي في الشدائد. إلي بسمة حياتي. إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي "أمي الحبيبة"

إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى. إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له أماله. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار "أبي الغالي"

إلى إخوتي وأخواتي سندي وملاذي في الحياة، إلى جميع أطفالهم وكل أفراد عائلتي كل باسمه.

إلى زوج أختي "رحمه الله " الذي لا طالما كان أخا طيبا وعونا لي.

إلى صديقاتي حبيباتي.

إلى كل من كان له الفضل فيما أنا عليه الآن.

شكر وتقدير

الشكر والثناء أولا لله عز وجل الذي وفقني وأعانني على إنجاز هذا البحث، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كما يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة.

وأشكر على وجه الخصوص الأستاذة "غول شهرزاد" التي تفضلت بإشرافها على مذكرتي ومنحها من وقتها الثمين لتصحيح بحثي هذا.

كما أن شكري موصول للأساتذة الكرام في لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع.

مقدمة

مقدمة:

تعدُّ اللغة ظاهرة اجتماعية ومقوما من مقومات ثقافة الإنسان، فهي لا تستطيع القيام بدورها ووظيفتها بمنعزل عن المجتمع أي لا وجود للغة بغير مجتمع، وهذا الأخير هو عبارة عن جماعة من الناس تعيش في رقعة جغرافية محدودة في فترة زمنية معلومة، وتربط بينها عادات وتقاليد وقيم وأعراف ومقومات ثقافية ، كما أنه ليس إلا مجموعة من الأنساق والنظم التي تحكم العلاقات والصلات بين أفراد كل جماعة وبينهم الجماعات الأخرى.

تعرف اللغة بأنها عبارة عن أصوات ترد في شكل مقاطع وكلمات وجمل ذات دلالات ومعان متعارف عليها وسط المجتمع، وتعّد من أهم وسائل الِاتصال بين أفراد المجتمع وفئاته العمرية المختلفة، وإلى جانب ما فيها من أنظمة صوتية وتركيبية وقواعدية لها عناصر إضافية خارجة عن دائرة اللغة، وتوصف ضمن العناصر اللغوية، وبدونها لا يستقيم فهمنا للغة، فتمثل إطارا صحيحا لدراسة علم اللغة الاجتماعي، حيث ظهرت اللسانيات الاجتماعية كمنهج يدرس اللغة من منظور اجتماعي غير ما كانت عليه الدراسات اللغوية السابقة؛ ففي الوقت الذي كان "دوسوسير" يلقي محاضراته التي تتمحور حول دراسة اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها، ويصنع القواعد للسانيات البنيوية كان هناك العديد من الباحثين الذين اهتموا باللسانيات الاجتماعية، بحيث يعدّ اللساني الفرنسي "أنطوان مييه" من أوائل اللغويين الذين ألحوا على العلاقة والصلة الموجودة بين اللغة والمجتمع ، و على إثر ذلك أراد بحثنا أن يقارب فكر "أنطوان مييه" اللغوي الاجتماعي، فجاء عنوان مذكرتنا "إسهامات "أنطوان مييه" في اللسانيات الاجتماعية".

ومن هنا نطرح الإشكالية الرئيسية الآتية: فيم تتمثل إسهامات "مييه" في اللسانيات الاجتماعية؟ و ما هي التصورات المحدثة التي أفاد بها البحث اللغوي الاجتماعي؟ تندرج أسفلها تساؤلات أخرى أهمها:

ما تعريف اللسانيات الاجتماعية ؟؛

ما هي مجالاتها؟؛

وتكمن أهمية الدراسة في إبراز أهمية اللسانيات الاجتماعية وتأثيرها في جوانب عدة من المجتمع كاِستخدام اللغة والآثار الناجمة عنها. في حين كان الهدف من البحث هو التعرف على اللسانيات الاجتماعية ومجالاتها، وعلى إسهامات العالم الفرنسي "انطوان مييه" في الدراسات اللسانية خاصة بين اللغة والمجتمع.

ومن الأسباب الموضوعية التي دفعتنا لاختيار الموضوع، كونه من مواضيع العصر التي لم يرق البحث فيها إلى المعقول و ندرة الدراسات اللسانية التطبيقية .

ومن المشكلات والصعوبات التي وجهتنا في هذه البحث العلمي قلة الدراسات السابقة المرتبطة كليا أو جزئيا بالموضوع خاصة المترجمة منها إلى العربية، الأمر الذي كان يتطلب وقتا كافيا، فنحن ملزمون بهذا البحث في آجال محددة.

ولملاءمة طبيعة البحث استعننا بالمنهج الوصفي. ولكي يحقق البحث أهدافه، اتبعنا خطة بحث مسبوقة بمقدمة يليها فصلين واختتمنا بخاتمة حصرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها. فجاء الفصل الأول موسوما بـ" اللسانيات الاجتماعية" تطرقنا في مبحثه الأول للبحث في مفهوم اللسانيات الاجتماعية .أمّا المبحث الثاني فكان خاصا بظهور اللسانيات الاجتماعية ،وصولا إلى المبحث الثالث الذي كان يتمثل في نشأة اللسانيات الاجتماعية وأعلامها ،يليه المبحث

الرابع ذكرنا فيه أهداف اللسانيات الاجتماعية وأهميتها، أمّا المبحث الخامس فاختص بذكر وتعريف مجالات اللسانيات الاجتماعية، وأهم القضايا التي تهتم بها. وتعرض الفصل الثاني لـ"اسهامات "أنطوان مييه" في اللسانيات الاجتماعية". فجاء المبحث الأول للتعريف بـ"أنطوان مييه"، وذكر أهم أعماله، والمبحث الثاني عرفت فيه مدرسة "مييه" السوسيولسانية الفرنسية، واشتمل المبحث الثالث على علاقة "أنطوان مييه" باللسانيات الاجتماعية، أما المبحث الرابع فشرحنا فيه نقد ومخالفة "مييه" لأستاذه دوسوسير. أما المبحث الخامس والأخير فاحتوى على وظائف اللغة عند "أنطوان مييه".

اِعتمدنا على مراجع تنوعت بين العربية والمترجمة من أهمها: "اللسانيات الاجتماعية وعلم الاجتماع اللغوي، لجميل حمداوي". " اللسانيات العربية الحديثة (التلقي والتماثلات) لـ حسن الركاز" كما اِستعننا بالكتب المترجمة مثل: اللسانيات، جان بيرو ترجمة: الحواس مسعودي ومفتاح بن عروس "

حاولنا الإحاطة بجميع العناصر الخاصة باللغويات الاجتماعية عند "مييه" فإن أصبنا فهذا من فضل الله وان كان غير ذلك فإن الكمال لله وحده.

ولا يسعنا إلا ان نوجّه كلمة شكر وتقدير لأستاذتنا المشرفة الدكتورة "شهرزاد غول " على نصائحها وإرشاداتها ليخرج هذا البحث في أحسن صورة.

دون أن ننسى الأستاذ "عبد الرحمان بردادي" الذي ساعدنا في بحثنا.

حرر في :03 جوان 2023

الفصل الأول: اللسانيات الاجتماعية.

المبحث الأول: اللسانيات الاجتماعية البحث في المفهوم.

المبحث الثاني: ظهور اللسانيات الاجتماعية.

المبحث الثالث: نشأة اللسانيات الاجتماعية وأعلامها.

المبحث الرابع: أهداف اللسانيات الاجتماعية وأهميتها.

البحث الخامس: مجالات اللسانيات الاجتماعية والقضايا التي تهتم بها.

الفصل الأول: اللسانيات الاجتماعية.

المبحث الأول: اللسانيات الاجتماعية البحث في المفهوم.

المطلب الأول: مفهوم اللسانيات الاجتماعية.

اللسانيات الاجتماعية أو علم اللغة الاجتماعي مصطلحان لمفهوم واحد يقابله في اللغة الإنجليزية "SOCIOLLINGUISTIC" هذا المصطلح يتكون من قسمين(Socio) وتعني اجتماعي و(linguistic)وتعني اللسانيات أو علم اللغة، يعرف من خلال كونه تخصص علمي يجمع ما بين علم اللسانيات وعلم الاجتماع، "وهو فرع من فروع علم اللغة إلاّ أنه يقع في الجانب التطبيقي منه"[1]، فيدرس العلاقة بين المجتمع وتأثيره عليها.

ومنه "يعرّف (ليونز-Lyons) هذا العلم بأنه" دراسة اللغة من حيث علاقتُها بالمجتمع وهو فرع ينشأ عن تعاون بين اللسانيات وعلم الاجتماع الذي يبحث في المعنى الاجتماعي لنظام اللغة واستخدامها"[2]. فيحاول شرح سبب تحدث الناس بشكل مختلف في سياق اجتماعي مختلف، كما عرّفه فيشمان "بأنه علم يبحث التفاعل بين جانبي السلوك الانساني واستعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك أما "علي عبد الواحد وافي" فيعرّفه أنه "دراسة العلاقة بين اللغة والظواهر الاجتماعية وبيان أثر المجتمع ونظمه وتاريخه وتركيبه وبنيته في مختلف الظواهر اللغوية"[3]؛ يظهر لنا أن جميع تعريفات الباحثين اللغويين يتفقون على أن علم اللغة الاجتماعي يهتم بدراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع.

---

[1] محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي، ط1، 2018، ص7.

[2] محمد محمد يونس علي، مدخل للسانيات، دار الكتاب المتحدة، ليبيا، ط1، يونيو، 2004، ص21.

3 حسن الركاز، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتماثلات، دار الرافدين، بيروت، لبنان، ط1، 2018، ص24.

يرى محمد خولي أنه "علم يدرس مشكلات اللهجات الجغرافية واللهجات الاجتماعية والازدواج اللغوي والتأثير المتبادل بين اللغة، وأما أحمد شفيق الخطيب فيعرف علم اللغة الاجتماعي بأنه دراسة اللغة من ناحية صلتها بالعوامل الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية، والمستوى التعليمي ونوع التعليم والعمر والجنس والأصل العرقي"[1].أيضا هي "التي تعني بدراسة التنوع المشترك بين الظواهر اللسانية والمجتمعية الموجودة بين هذه الظواهر بتحديد السبب والنتيجة، ويعنى هذا ضرورة البحث عن أسباب التغيرات التي تحدث على المستوى اللساني، وربطها بمسبباتها الاجتماعية على المستوى اللساني"[2].إضافة إلى ذلك يبحث عن طرق المحادثة التي تستخدمها في الظروف الاجتماعية المختلفة وبتناول موضوعه كذلك دراسة اللهجات المختلفة ضمن منطقة جغرافية محددة، وتحليل العوامل الاجتماعية التي تحكم الاستعمالات اللغوية بين الأفراد[3]".بالإضافة إلى أنه "ينظم كل جوانب بنية اللغة وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية، والمقصود بهذا العلم أنه تركيبة أو توليفة من علمي اللغة والاجتماع، أو أنه مزيج منهما او تجمع لقضاياهما ومسائلهما وإنما هو الذي يبحث عن الكيفية التي تتفاعل بها اللغة في المجتمع"[4] ومن هنا نقول أن علم اللغة الاجتماعي يركز على الجوانب الاجتماعية للغة بما فيها لدور الوظيفي لها داخل المجتمعات المختلفة وبصورة عامة يدرس التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع .

---

[1] محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي، ط1، 2018، ص7.

[2] جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية وعلم اللغة الاجتماعي، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، ط2، 2018،ص10.

[3] ماهر محمود الأغا، مقدمة في اللغويات المعاصرة، مكتبة المرجع، ص293.

[4] خالد هويدي/نعمة دهش الطائي، محاضرات في اللسانيات، مكتبة نور حسن ، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد للعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية، سلسلة محاضرات على وفق المقررات اللسانيات في الجامعات العراقية، بغداد، 1436ه/2015م،ص74.

أكد الدكتور هادي نهر أن "علم اللغة الاجتماعي بمعناه الضيق يهتم بالخطوط التي تميّز المجموعات الاجتماعية من حيث أنها تختلف وتدخل في تناقضات داخل المجموعة اللسانية العامة نفسها والوقوف على القوانين التي تخضع لها الظاهرة اللغوية في حياتنا وتطورها، ومبلغ أثرها بما عداها من الظواهر الاجتماعية التي لها تأثير على اختيار الناس اللغة وما تحمله هذه اللغة من طوابع الحياة التي يحياها المتكلمون وطرائق الاستعمال اللغوي التي يكتسبها الانسان من المجتمع"[1]،المقصود بذلك أنه يهتم بالظواهر الاجتماعية التي تطرأ على السياق اللغوي في عدة مجموعات لسانية فتحدث تغيرات لغوية حتى في المجموعة للسانية العامة، فنجد المجتمع بدوره يؤثر على اكتساب الناس للغة وتطوره وطرائق استعمالها.

المطلب الثاني: علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي.

علمان يقعان في نفس المفهوم إلا أنه اختلف فيه العلماء على حسب اهتماماته فعلماء اللغة يميلون إلى مصطلح علم اللغة الاجتماعي نظرا لتخصصهم، في حين أن علماء الاجتماع يهتمون بالمجتمع قبل اللغة فيطلقون عليه مصطلح علم الاجتماع اللغوي. رأى هدسون أن" قيمة علم اللغة الاجتماعي تكمن في قدرته على إيضاح طبيعة اللغة بصفة عامة وإيضاح خصائص محددة للغة بعينها. ومن الطبيعي أن يدرك دارسو المجتمع أن حقائق اللغة يمكن أن تزيد من فهمهم للمجتمع وكذلك فإن من الصعب أن نجد في خصائص المجتمع ما يمكن أن يكون أكثر تمييزا للمجتمع من لغته. أو يوازيها أهمية في الدور الذي تؤديه في عملية قيام المجتمع بوظيفته. وقد عرف علم الاجتماع اللغوي على أنه

[1] هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، دروب للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة العربية، ص23.

دراسة المجتمع في علاقته باللغة وهو عكس تعريفه لعلم اللغة الاجتماعي[1]".

وذكر أن الفرق بين علم اللغة الاجتماعي وعلم اجتماع اللغة ليس في عناصرهما أو مفهومهما، "وإنما في محور الاهتمام ويستند ذلك إلى الأهمية التي يوليها الدارس للغة أم المجتمع، وإلى مدى مهاراته في تحليل البنية اللغوية أو الاجتماعية وهناك قدر كبير من التطابق بين هذين العلمين، وقد يكون من غير المجدي أن نحاول الفصل بينهما بطريقة أكثر وضوحا مما هو عليه حاليا[2]".يمكن النظر على أن علم اللغة الاجتماعي على أنه دعوة بين علماء الاجتماع واللغويين، كرغبة فب بناء تخصص في التفاعل بين علم الاجتماع وعلم اللغة.

المطلب الثالث: علم اللغة الأنثروبولوجي (Linguistique Anthropologique).

يطلق عليه أيضا تسمية الأنثروبولوجيا اللغوية، ويتناول هذا العلم دراسة التنوعات اللغوية وعلاقتها بالأنماط الثقافية، ومعتقدات الانسان بوجه عام.

إن هذا العلم يبحث هذه التنوعات والاستعمالات في إطار نظريات الأنثروبولوجيا (علم الانسان ويسميه بعضهم علم الأناسة). ويبين هذا العلم لفرع كيف يمكن للظواهر اللغوية أن يكشف عن هوية الفرد أو تنسبه إلى عضوية دائرة اجتماعية دينية، أو قرابة معينة، كما تكشف عن ثقافته بطبيعة الحال[3]،أي أنه جاء للحفاظ على اللغات السائدة في المجتمعات ليحيط بالجانب الخاص ببنية اللغة واستخدامها إضافة إلى كيفية تأثيرها على الحياة الاجتماعية.

---

[1] هيدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، مر: نصر حامد أبو زيد/محمد أكرم سعد الدين، عالم الكتب، بيروت القاهرة، ط2، 1990، ص17.

[2] المرجع السابق، ص17.

[3] ينظر: هيام كريدية، أضواء على الألسنية، بيروت لبنان، ط1، (1429/2018هـ)، ص142 وص143.

المطلب الرابع: علم اللغة الإثنولوجي(Ethnolinguistique).

أما بالنسبة إلى علم اللغة الأثنولوجي أو علم السلالات فـ" يعني بدراسة اللغة في علاقتها بالبحوث الخاصة بأنماط السلالات البشرية وأنماط سلوكها، ويسمى أحيانا علم الأنثروبولوجيا الثقافية. وهذا العلم بدوره ينظمه علم اللغة الاجتماعي على أساس أن هذا الأخير منسوب إلى المجتمع، ونستطيع القول أن هذا الفرع لا يدرس اللغة بمعزل عن ثقافة المجتمع بل يدرسها في إطارها الثقافي الاجتماعي معا، فتدرس اللسانيات الاجتماعية طريقة تواصل أفراد جماعة معينة فيما بينهم، وكيفية تأثير العلاقات الاجتماعية في اختيار الفرد لغته للتواصل[1]"، أي أنه يدرس طبيعة اللغة في إطارها الثقافي داخل مجتمع ما أو العلاقة بين اللغة وثقافة المجتمعات بمختصر القول.

[1]ينظر: المرجع السابق ص143 وص144.

المبحث الثاني: ظهور اللسانيات الاجتماعية.

كانت بدايات اللسانيات الاجتماعية في سنوات الخمسين والستين من القرن العشرين كرد فعل على اللسانيات البنيوية على ذاتها ولاسيما اللسانيات السوسيرية التي كانت ترى أن اللغة موحدة وتدرس لذاتها ومن أجل ذاتها، ويترتب على هذا أن اللغة نظام قائم بذاته موحد لا مجال له في التنوع أو التعدد. فلقد أقر (فرديناند دوسوسير- Ferdinand De Saussure) العوامل المرجعية والخارجية في دراسة اللغة كالعوامل النفسية والعوامل الاجتماعية والعوامل المرجعية. وقد ظهرت اللسانيات الاجتماعية كذلك كرد فعل على اللسانيات التوليدية التحويلية لـ (نوام تشومسكي-N.Chomski) التي تنادي إلى نحو كلي كوني وعالمي مشيدة بدور الفرد المتكلم معتمدة في ذلك على قواعد مثالية مجردة افتراضية وصورية بعيدا عن الواقع والسياق التواصلي ويعني هذا حسب "نوام تشومسكي" ذات طبيعة عقلية وفردية وراثية، في حين ترى اللسانيات الاجتماعية أن اللغة ظاهرة اجتماعية مكتسبة[1].

يبدو الأمر واضحا فيما يخص عوامل ظهور اللسانيات الاجتماعية والتي تعود إلى إبعادها عن مجال الدراسة وهذا ما سجّل ظهورها.

"ولم تتبلور اللسانيات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية إلا في سنوات الستين من القرن الماضي مع (وليام لابوف-William Labov) الذي يعد الأب الحقيقي للسانيات الاجتماعية في حين يعد دوسوسير الأب الحقيقي للسانيات العامة. ولم تتبوأ اللسانيات الاجتماعية مكانتها الحقيقة في فرنسا إلا بفضل الدراسات والمراكز والمختبرات اللسانية الماركسية كما هو الحال مع

[1]ينظر:جميل حمداوي اللسانيات الاجتماعية أو علم الاجتماع اللغوي، دار الريف للطبع والنشرالالكتروني، المملكة المغربية،ط2، 2020، ص19 وص20.

(جان بابتيست مارسيليسي-Jean.BaptisteMarcellesi)وأعضاء التيار الألتوسيري نسبة إلى (لوي ألتوسير-L.Althusser) وقد أصابت اللسانيات الاجتماعية الفرنكفونية مجموعة من الظواهر اللسانية مثل التعددية اللغويةوالتغيرات اللسانية والاحتكاك اللغوي والصراع اللغوي، وتعليم اللغات، والتأثر اللغوي، وتفرع اللغة المعيارية إلى لهجات ولغات، والتطور اللغوي، والتجديد اللغوي، والتخطيط اللغوي، والتلوث اللغوي، والبيئة اللغوية[1]".ونستنتج مما سبق أن اللسانيات الاجتماعية مسّت ظواهر لسانية عديدة ومتنوعة.

[1] ينظر:المرجع السابق، ص20.

المبحث الثالث: نشأة اللسانيات الاجتماعية وأعلامها.

المطلب الأول: نشأة اللسانيات الاجتماعية.

في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي اهتم الدرس اللساني الحديث اهتماما كبيرا بدراسة العلاقة بين اللغة ومحيطها الاجتماعي الثقافي وذلك لدور اللغة المهم في المجتمع، لقد كان هذا الاهتمام انطلاقا من المفهوم الجديد للغة التي اعتبرت ظاهرة اجتماعية ومن هنا كانت أهمية الدراسة الاجتماعية للغة لأنها توضح العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية وأثر المجتمع في مختلف الظواهر الاجتماعية [1]. وبالتالي تعد دراسة اللغة كظاهرة اجتماعية مهمة في مجال اللسانيات الاجتماعية، "ففي الفترة التي كان فيها العالم السويسري فرديناند دوسوسير يضع القواعد للسانيات البنيوية التي تعني بالبنيات الداخلية للغة، كان العالم الفرنسي (أنطوان مييه-Antoine Meillet 1936-1986)يلح في بحوثه اللسانية على الصلة الموجودة بين اللغة والمجتمع، وقد تأثر "مييه" بنظريات العالم الاجتماعي (دوركايم-Durkheim)في مقال نشره بعنوان (كيف تغير الكلمات معانيها)، ما اللغة والمتغيرات اللسانية والتاريخية والاجتماعية في تغيير معاني الكلمات أكد أن تاريخ اللغة محكوم بالوضع الحضاري للأمم، وأن الكلام فعل اجتماعي. وأن وظيفة اللساني تحديد طبيعة كل بنية لسانية مع إبراز البنية الاجتماعية التي توافقها. وعلى الرغم من أهمية ما طرحه أنطوان مييه لم تجد نظرياته أدنى اهتمام من علماء اللسانيات فظلت طيلة السنوات حتى ظهر علماء اللسانيات الماركسية ،وعلماء اللسانيات الأمريكية[2]".

[1] محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، ص07.
[2] محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، لطفي بوفرة، معهد الأدب واللغة جامعة بشار، ص03.

زيادة على ما جاء به أعضاء المدرسة الاجتماعية الفرنسية كان هناك دور آخر لكل من (كارل ماركس-Carl Marx) ووليام لابوف في نشأة اللسانيات الاجتماعية تتمثل في[1]:

- اللسانيات الماركسية: لم يعتن مؤسس الماركسية كارل ماركس وفريديك إنجليز في أبحاثهما النظرية أو التطبيقية بالمسألة اللغوية، وإنما اهتم بها هو صهرُ كارل ماركس (بول لفارج-Poul Lafarge1842/1911) حيث يؤكد في مقال له بعنوان "اللغة الفرنسية قبل الثورة" عام 1894 أثر حادث تاريخي سياسي اجتماعي على المعجم اللغوي، موضحا أن الثورة الفرنسية 1789 قد غيرت المعجم اللغوي الفرنسي وسجل عددا كبيراً من الكلمات الجديدة في اللغة الرسمية بعضها كان من قبل مستعملا في الأوساط الشعبية، ومهما يكن من أمر فإن الخارج على الرغم من صدق ملاحظاته لم يستطع بلورة طرح نظري للكشف عن البعد الاجتماعي للغة.
- ويليام لابوف واللسانيات الاجتماعية: الخطوة الحاسمة من الناحية النظرية والمنهجية في نشأة اللسانيات الاجتماعية هي أبحاث اللساني الأمريكي لابوف، بدأ حياته العلمية بالبنيوية ثم تدرج باتجاه النحو التوليدي وقد وضع أثناء ذلك إجراءات وقواعد للدراسة الميدانية والتي اتبعها في تحليل المتغيرات الصوتية وقد ضبط لابوف دراسته في حيز جغرافي محدد وهو جزر متريتياس وضح كذلك العوامل اللسانية على الوقائع اللسانية في دراسة ميدانية أخرى تناول فيها نطق حرف الراء(R) سكان مدينة نيويورك ودراسة ثانية تناول فيها الملفوظ عند السود الأمريكيين[2]". ومن هنا ظهرت البحوث التي تؤكد على العلاقة التي تجمع بين اللغة والمجتمع.

[1] المرجع نفسه ، ص3

المطلب الثاني: أعلام اللسانيات الاجتماعية.

هنالك العديد من اللغويين الذين كان لهم اهتمام كبير بعلم اللغة الاجتماعي من بينهم :[1]

- فيليب بلانشي-Philippe Blanche.
- ماري لويز مورو-Maeie louis Moreau.
- لويس جان كاليفي-Louis Jaean.
- ديل هيمس-Dell Hymes.
- ميشيل فرانكار-Michel Francard.
- جان بابتيسمارسيليسي-Jean Baptiste marcellesi.
- ديبوراتانين-Deborah Tannen.
- جاكلين بيلي-Jacqueline Billiez.
- تيري بولو-ThirryBulet.
- خوصوماري-JOS Maria.
- سانشيركاريون -Sanchenz Carrion.
- توليوديمورو-TulioDiMouro.
- هنري بوير-Henri Boyer .
- جاكي سيمونان-Jachy Simonin.
- هودسون-Hudson.
- بيتر ترودجيل-Peter Trudgil

المبحث الرابع :أهداف اللسانيات الاجتماعية وأهميتها.

[1]. جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية وعلم الاجتماع اللغوي، ص20 وص21.

المطلب الأول: الأهداف.

بما أن اللسانيات الاجتماعية علم يعنى به دراسة اللغة والمجتمع كما أشرنا سابقا، يبدو أن اللغة تتأثر بشكل واضح بالبيئة الثقافية التي تستخدم بها.

فتهدف اللسانيات الاجتماعية" لدراسة اللغة في ضوء المقاربات الاجتماعية بربط اللغة بسياقها التواصلي والتفاعلي والتلفظي، أي ربط اللغة بالمجتمع، وكذا دراسة الجملة في سياقها التداولي والتفاعلي او الاجتماعي أو الوظيفي"[1] ،أي أن اللغة المعبر الأهم عن ثقافة المجتمع فكل مجتمع يتعارف على نظام خاص للِاتصال بين أبنائه وكذلك الكلام فهو حدث تحدده عناصر معينة وتؤثر في معناه. ومنه يرى لابوف "أن الهدف من علم اللغة الاجتماعي هو فهم بنية وتطور اللغة ودورها في السياق الاجتماعي الذي يشكله المجتمع اللغوي فهو يحاول ربط طرق الكلام مع المتغيرات الاجتماعية كالطبقة والسن والجنس والعرق وظروف الاتصال"[2]- سنرى شرحا مفصلا في بقية البحث – إضافة إلى ذلك هدف اللسانيات الاجتماعية هو " دراسة التبادلات والتغيرات اللسانية للغة لَهْجَةٍ ما، ولكن هذه التغيرات لا تكون دائما دياكرونية تطورية بل يمكن أن تكون سانكرونية، بدراستها بنيويا في إطار لغة أو لهجة ما دراستها داخلية محايثة دون ربطها بتطوراتها الداخلية"[3]، معنى ذلك أن التغيرات والتبادلات التي تطرأ على اللغة ليس من المفروض أن تتغير أو تتطور عبر عصور مختلفة بل تستطيع أن تكون مختلفة متطورة في حقبة زمنية واحدة ومكان واحد.

[1] آمنة بودن، المركز الجامعي عبد الحميد بوصوف، مقياس علم الاجتماع اللغوي، السداسي الرابع شعبة الدراسات اللغوية، 2021/2020، ص04.
[2] المرجع نفسه، ص03.
[3] جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية أو علم الاجتماع اللغوي، ص13.

المطلب الثاني: الأهمية.

تعتبر دراسة علم اللغة الاجتماعي من أهم المواضيع التي يجب الإحاطة بها لما له من أهمية بارزة في فهم دور اللغة وكيفية استخدامها في سياقات مختلفة داخل المجتمع وتتمثل هذه الأهمية في:

- "وضع الحلول الكفيلة للمشكلات اللغوية في المجتمعات النامية بما يعزز من مكانة اللغة القوية الواحدة بالاستعانة بالمؤسسات التعليمية والثقافية على اختلافها وبوسائل الأعلام المرئية والمسموعة وغيرها[1]".
- "دوره في حل كثير من مشكلات التعليم والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات المتقدمة، لما للغة من دور فاعل في الافصاح عند العلاقات الاجتماعية والثقافية للمجتمع، بل لعلها الوسيلة الوحيدة للإفصاح عن هذه القيم وتلك العلاقات زيادة على كونها القناة التي يتعلم بها الافراد معارفهم ويبنون بواسطتها شخصياتهم، ويحققون نجاحاتهم العلمية والعملية [2]".
- "الكشف عن العلاقات الاجتماعية بين اللغة كإنتاج حضاري وبين المجتمع نفسه، وكذلك وظيفته في البحث عن الفوارق اللغوية بسبب الحواجز الجغرافية، وصعوبات التنقل التي تؤدي الى عزل الجماعات بعضها عن بعض وإلى تباين لغوي.
- تنبع أهمية اللسانيات الاجتماعية من اعتبارات علمية ذات نفع كبير على اللغات وعلى الجماعات وعلى الامم، ومن هذه الاعتبارات العلمية نذكر سعي هذا العلم الى أن يمد التحليل اللغوي بأدوات تتجاوز المدى الذي بلغه علم اللسانيات الحديث.

[1] هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، ص48.
[2] المرجع نفسه، ص49.

- يحاول ان يبين كيف تتفاعل اللغة مع محيطها، بحيث يتمثل هذا البعد في النظر الى العوامل الخارجية كطبقة المتكلم، ومركزه، وطبيعة الموقف الذي يتكلم فيه أرسمي هو أم غير ذلك في استعمالنا اللغة تأثيرا معينا فالمحيط الاجتماعي يلعب دورا كبيرا في لغة المتكلم [1] ".

زيادة على ذلك "جاءت اللسانيات لتهتم بالوقائع اللسانية والخطاب المتمثل في هذا التباين الذي يظهر الاستعمالات اللسانية ضمن لغة بوصفها مواقف تتجلى في الادراك الذي يمكن كل فرد أن يكونه، أما قيمة اللسانيات الاجتماعية فتكمن في قدرتها على إيضاح طبيعة اللغة بصفة عامة مما يسمح لدارسي المجتمعات أن يدركوا أن الحقائق اللغوية بمقدورها أن تُوسّع في مجالات فهمهم لهذه المجتمعات بالرغم من إقرارنا بصعوبة العثور في خصائص المجتمع لما يشكل حالات تمايزية كافية لتعويض اللغة أو يوازيها في إثبات ذلك"[2]. وفي هذا الصدد يقول كمال بشر" أن علم اللغة الاجتماعي في مقدوره أن يسد هذه النواقص التي عانى منها علم اللغة على فترات مختلفة من الزمن، وفي يقيننا كذلك تابعين في ذلك هدسون أن دراسة اللغة دون الرجوع إلى السياق الاجتماعي جهد لا يستحق العناء"[3].

بالإضافة إلى ما سبق حظى الجانب التطبيقي في اللسانيات الاجتماعية بأهمية خاصة بحسب فيشمان نظر لنقطتين مهمتين[4]:

الأولى عندما يتوجب تطوير لهجات معينة بهدف جعلها عاملة في وسط محيطات جديدة.

---

[1] محمد يحياتن وإكرام قرين ،ترجمة المصطلح اللساني من خلال "اللسانيات اللغوية للويس جان كاليفي" ، مذكرة تخرج، جامعة محند أولحاج البويرة، 2021/2020، ص21.

[2] عز الدين صحرواي، اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد الخامس، ص06.

[3] المرجع نفسه، ص07.

[4] المرجع نفسه، ص07.

الثانية عندما يتوجب تدريس العدد الكبير من الجماعات البشرية لغات لا يعرفونها لكي يكون بمقدورهم التعامل بها مع محيطهم الجديد[1]. استنادا إلى ما سبق إن السبب الرئيسي الذي جعل من مجال اللسانيات مجالا مهما جانبه التطبيقي لا الجانب النظري ،الذي يتمثل في الاكتشافات العلمية التي أجريت بصورة منتظمة على اللغة في واقعها الاجتماعي.

إن الأهمية الفاعلة لـ"علم اللغة الاجتماعي من النتائج العلمية التي تحيي اللغة وتوسع مدارها ويعود ذلك بالرقي اللغوي على الأفراد والجماعات خاصة عندما تثبت اللغة فاعليتها مع محيطها بقابليتها على التغيرات الاجتماعية[2]".لهذا اكتست اللسانيات أهمية كبيرة وواضحة في المجتمع لما له من دور في الاطلاع على كل الظواهر الاجتماعية المؤثرة في اللغة.

[1] حسن الركاز جادر، ورقة بحثية اللسانيات الاجتماعية المصطلح والمفهوم، اشراف الاستاذ علي الحواس، ماي2018، ص16.

[2] نثر نزار قباني في ضوء اللسانيات الاجتماعية، آلاء غسان عبده الأصفهاني، رسالة مستكملة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، 2014/2013، ص56.

المبحث الخامس: مجالات اللسانيات الاجتماعية والقضايا التي تهتم بها.

المجتمع الكلامي:

- كل مجتمع يتعارف على نظام خاص للاتصال بين أبنائه والثقافة لا تكون إلا بوسائلها الاتصالية نجد أن هذا الفرع يدرس هذا الفرع "تأثير تركيب المجتمع وفئاته العمرية التي يستخدمها أداة للتواصل فيدرس اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية بل مؤسسة اجتماعية يقوم بينها وبين المجتمع علاقة التفاعل المشترك[1]"، فلم يعرف الإنسان حتى الآن وسيلة للاتصال أهم وأشمل من اللغة، "ويهتم علم اللغة الاجتماعي اهتماما خاصا بدراسة أنظمة اتصال مختلفة وعلاقتها باللغة ومعنى ذلك أن اللغة لا تستعمل إلا في إطار اتصالي[2]".

الأحداث الكلامية والوظائف اللغوية:

- إن الكلام وطريقة نطقه في المجتمع إنما يحدث داخل محيط معين يختلف لأسباب معينة لأن الكلام حدث محدد تحدده عناصر معينة وتؤثر في شكله ومعناه فـ"يتناول موضوع علم اللغة الاجتماعي كذلك دراسة العوامل الاجتماعية التي تحكم الاستعمالات اللغوية المختلفة بين الأفراد ومنها على سبيل المثال العلاقات المحددة بين المشاركين في الحديث وأسلوب التخاطب والمكانة الاجتماعية لكل منهم، والأدوار الاجتماعية التي يقومون بأدائها وهدف المحادثة وموضوعها وآداب الحديث وما إلى

[1] هيام كريدية، أضواء على الالسنية، ص128.
[2] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية كلية الآداب، 1995 ، ص25

ذلك[1]"، فقد يكون الكلام متشابها ولكنه يمثل أحداثاً كلاميةً مختلفة لاختلاف عناصره، عناصر الحدث الكلامي هي المتكلم والمستمع والعلاقة بينهما والشفرة المستعملة والمحيط الذي يحدث فيه الكلام وموضوع الكلام وشكل الكلام. أي ان كلام ينتقل غلينا لابد ان نرف من الذي قاله ومن الذي تلقاه وحالة كل منهما عند الحديث ونوع العلاقة بينهما وموضوع الحديث وفي أي مكان جري هذا الحديث وطريقة الكلام من ارتفاع صوت أو انخفاضه أو الإسراع أو البطء فيه. والأحداث الكلامية تفضي بنا إلى فهم الوظائف الكلامية. فالرسالة اللغوية التي تجري داخل المجتمع الكلامي إنما تؤدي وظيفة معينة، وإذا كانت هناك وظائف خاصة بكل لغة فلأنها تعّرف نظاماً ثقافياً خاصاً بالمجتمع فوظائف التوجيه والاحالة والابلاغ واحدة كما أن لغة التحية والشكر لا تؤدي وظائف واحدة في المجتمعات الإنسانية[2]".

التفاوت الطبقي والتنوع اللغوي:

- يدرس علم الاجتماع اللغوي ظاهرة التفاوت الطبقي وأثرها في النسق اللغوي فـ"يبين الفروق اللغوية الموجودة بين طبقات المجتمع المختلفة كما يرصد التحول أو الانتقال الاجتماعي من طبقة إلى أخرى؛ أثر ذلك كله في تحول بنية النسق اللغوي[3]"، ذلك أن "لغة الأطباء تختلف عن لغة المهندسين ولغة المهندسين بدورها تختلف عن لغة التجار وحتى لغة التجار أنفسهم تختلف باختلاف نوع التجارة التي يمارسونها ، وهنالك نوع آخر من التباين الاجتماعي الذي يعكس في لغة الأغنياء ولغة الفقراء ولغة

[1] مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، محمد عفيف الدين دمياطي، ص11.
[2] ينظر:عبده الراجحي،علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص25 وص26.
[3] أحد حساني مباحث في اللسانيات (مبحث صوتي، دلالي، تركيبي)، سلسلة الكتاب الجامعي، ط1، 2013، ص148.

السكان وسكان الريف"[1].إذن لا توجد لغة على هيئة واحدة على نمط واحد أو على مستوى واحد، و"إنما هناك تنوع لغوي وفق معايير علمية خاصة، ما نود أن نلفت إليه النظر أنه إذا كانت قواعد لغوية للأصوات أو للكلمة أو للجملة فإن هناك قواعد للكلام باعتباره حدثا يجري داخل مجتمع كلامي ويؤدي وظائف لغوية محددة [2]".

- مثال ذلك قول (فندريس-Vendryes) لتبيان الصلة بين اللغة والطبقة الاجتماعية[3]:"
- .تستعمل الفرنسية عددا كبيرا من الكلمات الدالة على النقود نسبة إلى الطائفة الاجتماعية التي ينتمي إليها ففيها:[4]

الطبقة الاجتماعية	المفردة
لأجرة الخادم	Les gages
لمرتبة الموظف	Le traitement
لمرتبة الضابط	Le sol
لمرتبة الجندي	Le prêt
للموظف في غير الحكومة	Les appointements
لأتعاب الطبيب والمحامي	Les honoraires
لأجرة صاحب الوظيفة العام	Les émoluments
للعامل	Le salaire
لأجر المشتغل باليومية.	La paye
لدخل صاحب الدخل الثابت.	Les rentes
للمكافأة البرلمانية.	L’indemnité
لعوائد القسيس	La casuel

[1]المحاضرة الرابعة بن عزوز حليمة، مقياس علم الاجتماع اللغوي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2020/2019، ص12.
[2]عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية، ص27.
[3] هيام كريدية ،أضواء على الألسنية، ، ص130.
[4].المرجع السابق ،ص 131

لأتعاب الممثل	Les feues
لما يعطى للمحتاج	Le secours

ومن هذا المثال نلاحظ اختلاف وتنوع المفردات اللغوية فتظهر اللغة حسب الطبقة الاجتماعية وقد كان وضح ذلك فندريس أيضا بحيث أكد أن "الطبقة الارستقراطية التي كانت تحيا حياة الصالونات كانت تستعمل مفردات نبيلة أبعدت منها كل كلمة سوقية هذه المفردات المختارة التي كانت تسمح بتعيين طبقة المتكلم على الفور كانت تخلق لتموت وكانت تولد من نكتة أدبية أو من حادثة تافهة "[1].

علم اللهجات:

- يدرس علم اللغة الاجتماعي اللهجات بحيث" أن المجموعة البشرية التي تنتمي إلى رقعة سياسية وحضارية عادة ما تستعمل أنماطا لهجية متفرعة عن اللغة المثالية. كما نلفي ذلك واضحا في المجتمعات العربية إذا أن هذه المجتمعات تختلف في اللغة الاجتماعية [2]"،فتختلف اللهجات باختلاف الدول والرقع الجغرافية، فنستطيع التمييز بين كل لهجة ونسبها للدول الخاصة بها فلهجة دول الخليج تختلف عن لهجة دول الشرق الأوسط كما تختلف عن دول الشمال الافريقي كلهجة مصر والمغرب العربي، بل نستطيع أن نجد فروقات كثيرة في لهجة الدولة الواحدة ومثال ذلك اللهجة الجزائرية غنية بالمفردات تختلف في كل ناحية من الجزائر فهنالك لهجة الغرب، لهجة الوسط، لهجة الشرق، لهجة المدن الداخلية لهجة الصحراء ... كما "نلاحظ ذلك في اللهجة الاجتماعية فهي في إنجلترا تختلف من

[1].المرجع نفسه، هيام كريدية ،أضواء على الألسنية ،ص 131
[2]أحمد الحساني، مباحث في اللسانيات (مبحث صوتي دلالي تركيبي)، ص147.

حيث التلون اللهجي عن الانجليزية في أمريكا واستراليا. وقد تؤدي اللهجات وتباينها في المجتمع الواحد إلى القطيعة والانفصال عن اللغة المشتركة حينما تغيب الروابط السياسية والدينية والاجتماعية، وأيضا عندما تنعدم وسائل الاتصال الجماهيري التي لها دور أساسي في هذا الشأن، ومن الأمثلة على ذلك اللغات الأوروبية المعاصرة (الإيطالية، الفرنسية، الاسبانية، البرتغالية، الرومانية التي كانت لهجات فردية متفرعة عن اللغة اللاتينية"[1].

الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية:

- ومن بين الظواهر اللغوية التي يهتم بها علم اللغة الاجتماعي ظاهرة الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية :"تفرق الدراسات اللسانية والاجتماعية بين مصطلح الازدواجية اللغوية diglossie وبين مصطلح الثنائية اللغوية bilinguisme فالمصطلح الأول يطلق على وجود مستويين لغويين في بيئة واحدة، أما الثنائية اللغوية فتعني استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة للسانين مختلفين كاستعمال العربية والفرنسية في المغرب العربي والإنكليزية مع الفرنسية في كندا. وتدرس الثنائية اللغوية والتعددية اللغوية Multilinguismeمسألة التداخل interférence بين الألسن التي على احتكاك واتصال في مستوى الأصوات والنحو والمعجم. أما الازدواجية اللغوية أو الازدواج اللغوي diglossie فتعبر جولييت غارمادي في كتابها اللسانيات الاجتماعية أن شارل فرغيسون هو أول من أطلق هذا المصطلح من عام 1959 وحاول وصف الوقائع الخاصة به"[2].

[1] المرجع السابق، ص148.
[2] هيام كريدية، أضواء على الالسنية، ص13.

التخطيط اللغوي:

- التخطيط اللغوي هو أحد إهتمامات علم اللسانيات الاجتماعية التي لها دور رئيسي في حل مشاكل التواصل في المجتمع وكذا في تطوير عملية التعبير. وقد عرّف كريستال التخطيط اللغوي بأنه "محاولة منتظمة لحل مشكلة اتصال في مجتمع ما عن طريق دراسة اللغات أو اللهجات المختلفة التي يستعملها وعن طريق بسط تدريجي لسياسة واقعة تختص باختيار اللغات المختلفة واستعمالها"[1].

الكلام المحظور TABOU:

- يهتم علم اللغة الاجتماعي أيضا بدراسة محظور الكلام أو الكلمات المحظورات والتغيرات الاصطلاحية "لأن هذه الظواهر ترتبط بالمجتمع او الجماعة اللغوية ارتباطا وثيقا[2]". ترتبط هذه الظاهرة بالمجتمع ارتباطا كبيرا لأن" الاستعمال اللغوي يخضع لقواعد واعتبارات اجتماعية تتنوع من مجتمع إلى آخر وهذه الاعتبارات هي التي تقبل أو تفرض استعمال كلمات معينة مثل الكلمات تتصل بالعيوب والعاهات الجسمية . وأسماء الأمراض، فنرى في الكثير من المجتمعات تحايلا بتهذيب بعض الكلمات وتحسينها مثل كلمة (مات) التي تستبدل عادة بكلمات مثل (انتقل إلى رحمة الله، أسلم روحه، قضى نحبه، اختاره الله، ذهب إلى جوار ربه). كما نجد بعض الكلمات يعزلها المجتمع بل يصادرها اجتماعيا مثل: الكلمات التي تتصل بأجزاء من جسم الانسان وإفرازاته والأمور الجنسية[3].

[1] محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، ص109.
[2] المرجع نفسه، ص10.
[3] ينظر أحمد حساني، مباحث في اللسانيات ، ص149.

الاهتمام بمفردات الحضارة:

من بين الدراسات التي يقوم بها هذا الفرع اهتمامه بمفردات الحضارة فـ"التطور ينعكس تطورا في مفردات اللغة وفي خلق مفردات جديدة يقول فندريس: (يجب ان لا نهمل من حسابنا عند دراسة الاسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى تجديد المفردات نوع النشاط الذي يمارسه المتكلمون)، فالكلمات التي تنتمي إلى نشاط المجموعات الاجتماعية(عقليا كان أم يدويا) يطلق عليها كلمات الحضارة فكلما تحقق أي تقدم في الصناعة الانسانية ترجم عن نفسه باستعمال آلات وإجراءات جديدة لقابلتها تحقق كلمات جديدة بقدرها، فالتغييرات التي تطرأ على الآلات تنعكس في المفردات بطبيعة الحال .ولغتنا العربية تشهد في الوقت الحاضر مفردات تعكس النشاط الذي يمارسه المتكلمون [1]"، فانتشرت في الوقت الحالي مفردات مثل :مفردات مختصرة خاصة بمواقع التواصل الاجتماعي .

يمكن الاستناد إلى التصنيف الذي قدم بيه (هاليدي- Halliday) لحصر مواطن اهتمامات اللسانيات الاجتماعية وهي كالآتي[2] :

- الازدواجية اللغوية والتعدد اللغوي وتعدد اللهجات.
- التخطيط والتنمية اللغوية.
- علم اللهجات الاجتماعي (التنوعات غير المعيارية).
- اللسانيات الاجتماعية والتربية.
- الدراسة الوصفية للأوضاع اللغوية (طريقة الأسلوب والكلام).
- السجلات والفهارس الكلامية والانتقال من لغة إلى أخرى.
- العوامل الاجتماعية في التغيير الصوتي والنحوي.
- اللسان والمجتمع والتواصل الحضاري.

[1] . هيام كريدية، أضواء على الالسنية، ص129 وص130.
[2] هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، ص23.

- النظرية الوظيفية والنظام اللغوي.
- تطور اللغة عند الطفل.
- اللسانيات المنهجية (الأنثومنهجية).
- دراسة النصوص.

الفصل الثاني: اسهامات "أنطوان مييه" في اللسانيات الاجتماعية.

المبحث الأول: التعريف بـ"أنطوان مييه Antoine Meill- " وأهم أعماله.

المبحث الثاني: مدرسة "مييه : السوسيولسانية ودورها في اللسانيات الاجتماعية.

المبحث الرابع: نقد ومخالفة "مييه" لأستاذه "دوسوسير".

المبحث الخامس: وظائف اللغة عند "أنطوان مييه"

الفصل الثاني: إسهامات" أنطوان مييه" في اللسانيات الاجتماعية.

المبحث 01: التعريف بـ"أنطوان مييه" وأهم أعماله.

المطلب 01: التعريف بأنطوان مييه(Antoine Meill1886/1936).

"أنطوان مييه" من أهم اللسانيين الفرنسيين في بداية القرن العشرين، كان من أبرز تلامذة دي سوسير ،ولد في السوريون التي إنتسب إليها عام1885 وكان من حلقة طلاب (ميشيل بريل- Michel Breal)الذي كان يحاضر في "الكوليج دي فرانس "كما تابع محاضرات "فرديناند دوسوسير" كان أستاذ في المدرسة التطبيقية العليا .أرسل عام1890في تربص علمي مدة عام إلى القوقاز مما أتاح له تعلم اللغة الارمنية الحديثة وعند عودته إلى فرنسا حل محل دوسوسير في تدريس مقرر قواعد المقارنة ثم أعطى محاضراته في اللغة الإيرانية عام 1894، ناقش مييه في عام1897 أطروحة الدكتوراه المسومة بـ "بحوث حول استخدام حروف الجزم النصفي في اللغة السلافية القديمة Recherche sur l’emploi du génitif . accusatif en vieux slave ".ثم في عام 1902 حصل على كرسي "أستاذ في اللغة الأرمينية في مدرسة اللغات الشرقية وعلى كرسي" القواعد المقارنة" في الكولاج ديفرانس عام1905.حيث كرّس محاضراته لدراسة تاريخ اللغة الهندوأوروبية، وكما اشتغل منصب أمين جمعية اللسانيات في باريس La société de linguistique de paris ، وإنتخب عضوا في أكاديمية المدونات والآداب عام 1924.وصفت أعمال "مييه" بالالتزام الصارم بمبادئ فقه اللغة التي تدرّس من الناحية التاريخية بما فيها المقارنة بين اللغات ودراسة النصوص الأدبية

والتاريخ الثقافي لمجتمع ما، كما تأثر بتعاليم دي سوسير وأبدى اهتماما كبيرا بتعريف القواعد العامة التي تقوم بها اللسانيات.

تخرج على يده جيل كامل من اللسانيين الفرنسيين من بينهم أسماء لامعة أمثال (إميل بيفينست- Emile Benveniste)و(ميشيل لوجون -Michel Lejeune)و(أندريه مارتينيه- André Martinet)، وهب نفسه لدراسة اللغات في فرنسا في النصف الأول من القرن العشرين كما أنه زامل عدداً من اللسانيين غير الفرنسيين أمثال الأمريكي بلومفيلد Leonard Bloomfield إذ ألهمه تعريفه للجملة، كما كان أول من حدد الانتحاء grammaticalisation أي المورفيم الحر مورفيما مقيدا بحيث يفقد معناه الأصلي ويغدو ذا وظيفة نحوية في المقام الأول[1].

المطلب 02: أهم أعماله.

اشتهر أنطوان مييه بعدة أعمال كان لها أثر كبير في اللسانيات الاجتماعية خاصة من بينها ما يلي:[2]

- مخطط القواعد مقارنة باللغة الأرمينية الفصحى.

D’une grammaire comparée Esquisse de l’arménienne classique(193).

- مدخل إلى دراسة مقارنة اللغات الهندية الأوروبية.

A l’étude comparée des introduction languesindoeuropéennes(196).

- لمحة تاريخية عن اللغة اليونانية.

Aperçu la langue greeque historique (1913).

[1] ينظر:محمد زيان، إسهامات أنطوان مييه ويليام لابوف، في علم الاجتماع اللغوي، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد10، عدد04، ديسمبر 2018، السنة العاشرة، ص379.

[2] المرجع السابق، ص379.

- قواعد اللغة الفارسية القديمة .

grammaire du vieux perse(1915)

- السمات العامية للغات الجرمانية.

caractères généreuse des langues germanique 1917

- اللسانيات التاريخية واللسانيات العامة والجزء الثاني (1936).

Linguistique historique et linguistiqe générale1921.

- المعجم الاشتقاقي للغة اللاثينية.

Dictionnaire étymologique de lalangue latine (1932).

المبحث 02: مدرسة ميبه السوسيولوجية الفرنسية ودورها في علم اللغة الاجتماعي.

المطلب 01: التعريف بالمدرسة.

ظهرت جهود اللسانيين الفرنسيين في ميدان الدرس اللساني منذ أن أسست الجمعية اللغوية الباريسية عام1866م.من البحوث التي أدرجت اللغة وفلسفتها وجوانب النطق والفوناتيك وغيرها من الدراسات التي أقامت جسورا من التواصل عبر المناهج التقابلية والمقارنة.

ومع نهاية القرن التاسع عشر وجد ميل ثابت في هذه المدرسة يرمي إلى ربط الحقائق اللغوية بالظواهر الاجتماعية، بفضل النفوذ المؤثر لـ"فرديناند دوسوسير"، الذي كان يلقي محاضراته في باريس من سنة 1881 إلى سنة 1889، ولقد ظهر في المدرسة علماء بارزون تتلمذوا على يد" دو سوسير" منهم رائد المدرسة الفرنسية "أنطوان ميبه". وصفت المدرسة الفرنسية بأنها ذات رؤية اجتماعية تعبر اللسان ظاهرة اجتماعية يجب تحديده على هذا الأساس مما يجعل البحث اللساني بحثا اجتماعيا في الدرجة الأولى، هذه الرؤية يقودها كل من "أنطوان ميبه" و"جوزيف فندريس".

أسست المدرسة الفرنسية علم اللغة الاجتماعي بإشارتها إلى مصطلحه وتوضيحها لمنهجه في النظر اللغوي. بحيث كانت على رأس المدارس اللغوية الأخرى. هذه الريادة جاءت بفضل تزعم "ميبه وفندريس "المدرسة الفرنسية[1].

[1]حسن الركاز، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتماثلات، ص70 إلى ص73.

كان لـ "ميبه" أثر كبير بالمدرسة السوسيولوجية الفرنسية فتميز لدرجة أغفلت عن جانب أستاذه "دي سوسير" الأكثر أقدمية وأصلا بحيث: "يقرر الاجتماعي الأمريكي "روجر شوي".أن ميبه كان ذا سبق في هاذ المجال،حتى اللغويين الاجتماعين من الأمريكيين قد اعتمدوا على أفكاره ومنهم "لابوف".ولا ننكر نشاط" ميبه" الكبير في مجال الدراسات المقارنة لقد هيمن على مدى نصف قرن من النشاط اللغوي في فرنسا إذ درّس أكثر العلماء هناك وأثر فيهم جميعا مثل "غوبتو أرنو. مارسيل كوهين، ميشيل لوجون، جوزيف فندريس"، تلميذه البارز الذي شاركه فيما بعد في تدشين أفكار علم اللغة الاجتماعي وموضوعاته مؤسسين بذلك الريادة للمدرسة الفرنسية في هذا الاتجاه اللغوي[1]".وبذلك يعد "أنطوان ميبه" "أحد الأعلام المناصرين للسانيات الاجتماعية وقد أسهم إسهاما كبيرا لاستنباط نظرية اجتماعية في دراسة اللغة وهذا ما جعل منه أحد العلماء البارزين في ميدان الدراسات اللغوية،إذ ذاع صيته لدرجة أن الناس تحدثوا لفترة طويلة عن مدرسة ميبه السوسيولوجية الفرنسية التي هيمنت لدرجة حجبت معها تأثير سوسير الأكثر أصالة وجذرية"[2].فنلاحظ أن تأثير "أنطوان ميبه" على المدرسة الفرنسية كان واضحا وأكثر طغيانا الأمر الذي جعله يفوت تأثير "دوسوسير" عليها.

[1].ينظر: المرجع السابق ص71وص72

[2]حسن الركاز، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتماثلات، ص72.

المبحث 03: أنطوان مييه وعلاقته باللسانيات الاجتماعية.

اللغة واقعة اجتماعية مهمة:

أنطوان من اللغويين الفرنسيين الأوائل الذين اهتموا بدراسة تاريخ اللغات الهندوأوروبية "ومن ثم فقد تحدث عن الطابع الاجتماعي للغة . وقد اعتبر اللغة حدثا اجتماعيا متميزا ، متأثر في ذلك بـ (إميل دوركايم Emile Durkhiem -)وقد أثبتت الدراسة اللسانية الحقيقة هي التي تجمع بين ما هو سانكروني وما هو دياكروني أي بين ما هو اجتماعي تاريخي تطوري ضمن نظام متكامل يجمع بين اللغة وظواهر المجتمع.فيرى" مييه "أن اللغة واقعة أو ظاهرة اجتماعية ويترتب على ذلك أن اللسانيات من العلوم الاجتماعية. بدوره. وبالتالي فهي التي تدرس التغير اللغوي أو اللساني الذي يعكس بدوره التغيير الاجتماعي[1]".بحيث سعى ليوضح علاقة التي تربط أو تصل بين اللغة والمجتمع فقام بتحديد برنامج سنة1906 وهو كالتالي "يجب تحديد لأي بنية اجتماعية تستجيب ببنية لغوية محددة وكيف تترجم بصفة عامة تغيرات اجتماعية بتغيرات لغوية" كان الأمر يتعلق بتوجيه البحث نحو اكتشاف قوانين ترسي علاقات ضرورية بين نمطي البنيتين و" أ.مييه" نفسه حاول تقريب هذين النمطين: في الهندوأوروبية حيث يستعمل التصريف عددا كبيرا من المورفيمات يمثل كل واحد منها مجموعة من الخصائص ويعطي للكلمة حرية كبيرة داخل الجملة، تعتبر لغة لها روح ذات توجه انفرادي وهذه الخاصية هي في علاقة من البنية الاجتماعية للأمة الهندوأوروبية التي تجمع من المجموعات الصغيرة المتحررة"[2].أي أنه كلما تغيرت البنيات الاجتماعية تتغير بدورها لبنية اللغوية

[1] جميل حمداوي.اللسانيات الاجتماعية ،المصدر الشاملة الذهبية، ص1

[2] جان بيرو، اللسانيات، تر:الحواس مسعودي/مفتاح بن عروس، دار الآفاق، ص13.

ولذلك يجب تحديد هذه البنية الاجتماعية فكل مجموعة لها تصريف بها وجسد ذلك في اللغات الهيندوأوروبية.

لم يقصر "مييه" في التذكير بأن أستاذه(ميشال بريال Breal(1915/1832))قد شرح وقائع اللسان من خلال حياة الانسان في المجتمع وأنه اعتبر وقائع المفردات انعكاسات لوقائع الحضارة.ف توجه "مييه "السوسيولوجي كان سابقا لاتصاله بدوركايم الذي دعاه بدءا من عام 1901 إلى الإسهام في مجلة L'année Sociologique وكان دوركايم يعتبر اللغة جزءا من الوقائع الاجتماعية. فهي تحمل الصفات الخاصة بهذه الوقائع فتتلخص مقولة" مييه" بأن" اللغة واقعة اجتماعية مهمة" وأن المهمة الكبرى لعلم اللغة العام هي تحديد البنية اللغوية التي ترتبط ببنية اجتماعية معينة. وتقود "مييه" إلى أن يحلل جيدا في مقالته المنهاج ذات عنوان: "كيف تتغير معاني الكلمات" العلاقة القائمة بين المحيط الاجتماعي أو الطبقات أو البنى الاجتماعية وبين اللهجات (ضمن لسان واحد)، وكذلك بين العوامل التقنية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في شكل المفردات والتغيرات التي تتعرض لها نتيجة انتقالها من محيط إلى آخر وهذا ما يعرف بـ (الاستعارة الاجتماعية)[1].وعلى الرغم من أن "مييه" قد اهتم بالبحث التاريخي المقارن للغات إلا أنه كان من أهم القائلين بوضع علم اللغة في إطار العلوم الاجتماعية مشيرا في الوقت نفسه إلى أن الدرس اللغوي يجب أن يحدد في إطار مفهوم" دوركايم" للدرس الاجتماعي وتجلى هذا المفهوم عند "مييه" في رؤيته لأثر المستويات الاجتماعية في تفسير التغيير الدلالي"[2].

وبهذا نرى أن "مييه" قد تنبه إلى العلاقة بين اللغة والمجتمع، وأدرك تجلياتها المهمة على متن اللغة وأوضح كيف أن اللغة والمجتمع يتبادلان

[1]ينظر:هيام كريدية، ألألسنية رواد وأعلام، بيروت لبنان، ط2010،1/1431،ص100.
[2]حسن الركاز، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتماثلات، ص71.

التأثيرات، فما يحصل هنا ينعكس هناك، مشيرا إلى أن أولى مهمات الباحث اللغوي تفحص هذه العلاقة وتتبع تلك التجليات.

اللغة وعلم اللسان عند أنطوان مييه:

يرجع لـ "مييه" الفضل في تحديده لولادة علم جديد ومختلف عن فلسفة اللغة القديمة ذلك العلم سماه من درس الافتتاح الأول في "كوليج دي فرانس" 1906 علم اللغة العام. تكمن جملة أفكاره في هذا المجال من مقالات جمعت في كتابين سماهما: علم اللغة التاريخي و علم اللغة العام[1]. فكانت اللغة في منظوره تتمثل في أنها" شيء مركب تتصل بعدة علوم، بعلم اللغة لأن اللغة تتكون من أصوات . وبعلم وظائف الأعضاء لأن تلك الأصوات تولدها حركات عضلية وتدركها الأذن وبعلم النفس لأن الجمع بين تلك الحركية وإعطاء الأصوات دلالتها يرجع إلى حقائق نفسية"[2].

تكلم "أنطوان مييه" عن علم اللسان مبينا أنه: " يستفيد من النتائج التي يصل إليها علم الأصوات وعلم وظائف الأعضاء وعلم النفس ولكنه ليس مجرد جمع للنتائج التي تقدمها تلك العلوم وموضوعه الأصلي هو دراسة اللغة لا كظاهرة صوتية أو ظاهرة عضلية أو حسية تخضع للحركات أو الإدراك الحسي أو لفهم الأصوات الصادرة لكن كوسيلة للاتصال بين كائنات تجمع في جماعات أعني كظاهرة اجتماعية. فإن علم اللسان"Linguistique" جزء من علم الاجتماع واللغة البشرية تستند ككل ظاهرة اجتماعية إلى سلسلة لا نهاية لها من وقائع الماضي. ومن ثم كان علم اللسان كغيره من العلوم الاجتماعية الأخرى علما تاريخيا على نحو ما وهذا الموقف الذي يقفه علم اللسان ملتقى علوم مختلفة

[1] هيام كريدية، الألسنية رواد وأعلام، ص99.
[2] لاسون وميبه، منهج البحث في الأدب واللغة، تر:محمد مندور، دار الغلم للملايين، بيروت، ط2، شباط، 1982، ص93.

يملي مناهج خاصة"[1]. أيضا "بالنسبة إلى " ميبه" لا يمكننا فهم الظواهر اللغوية دون الإحالة للسياق الاجتماعي ومن ثمة لا يمكن ذلك دون الإحالة على الزمانية والتاريخ فعندما يقول "دوسوسير" أن: اللغة هي الجزء الاجتماعي منها واللغة مؤسسة اجتماعية. فإن هاتين النقطتين تثيران استغراب "ميبه" لما تنطويان عليه من غموض نظري فاللغة عنده في الوقت نفسه ظاهرة اجتماعية وبناء يشيد بعضه البعض ولما كان اللسان ظاهرة اجتماعية فإنه سترتب عن ذلك أن اللسانيات علم اجتماعي. وأن العامل الوحيد المتغير الذي يمكننا الالتجاء إليه لتبيان التغير اللغوي إنما هو التغير الاجتماعي إذن موضوع اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية هو الموضوع المركزي عند ميبه"[2].ومن هنا نلاحظ أن "ميبه" قد عارض أستاذه "دوسوسير" في تعريفه للغة وسنفصل في ذلك لاحقا.

[1]ينظر: المرجع السابق، ص93 وص94.

[2]محمد زيان، إسهامات أنطوان ميبه ويليام لابوف في علم الاجتماع اللغوي، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد10، عدد04، ديسمبر2018، السنة العاشرة، ص380.

المبحث 04: نقد ومخالفة "مييه" لأستاذه" دو سوسير":

اعتبر اللساني الفرنسي "مييه "من أهم اللسانيين التاريخين المتأثرين بعلم الاجتماع، ذلك لأن اللغة البشرية هي أساسا معطى اجتماعي في مقام تاريخي ثقافي مؤكدا العلاقة الوثيقة بين اللغة والثقافة ومختلف الأشكال الاجتماعية للشعب الذي يتكلم هذه اللغة وقد اعترض على تعريف "دوسوسير" للغة الذي يقول بأنها نظام من العلامات المعبّرة عن الأفكار قائلا بأنه تعريف يصبُّ كل اهتماماته على الجانب النسقي ولا يعطي أي أهمية للإنسان الاجتماعي في العملية اللغوية ويأسف "مييه" لكون "سوسير" لم يتحدث عن الكلام باعتبار أن اللسان حقيقة اجتماعية ولسانية وواقع اللسان أنه اجتماعي بامتياز"[1]. إضافة إلى ما قاله" مييه" عن الكلام يضيف إلى ذلك قوله "إن معظم الاختلافات في النطق التي تتميز بها الجهات المختلفة والطبقات الاجتماعية المتباينة لا تظهر في الكتابة. والكتابة لا تملك ما يملك المتكلمون من مناسبة وحركات وصوت ونغمة في الصوت توضح الكلام الملفوظ ونحن نكوّن فكرة خاطئة عن لغة ملفوظه عندما نحكم عليها بصيغتها المكتوبة فقط فاللغة المكتوبة كثيرا ما تكون لغة خاصة لا علاقة لها باللغة المنطوقة"[2]. والملاحظ أن "مييه" يعارض رأي دي سوسير المتمثل اهتمامه بالكلام وأقر بوجوب الاهتمام باللغة المنطوقة. "فيأسف "مييه" لكون "سوسير" لم يتحدث عن الكلام باعتبار اللسان حقيقة اجتماعية ولسانية وواقع اللسان أنه اجتماعي بامتياز" [3]."ويوازن "مييه" بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، ويرى أن معظم الاختلافات في النطق التي تتميز

[1]ينظر:مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة (تاريخها طبعتها موضوعها مفاهيمها)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، ط1، يناير 2010، ص4.
[2]عبد الصور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط6، 1993/1413 ، ص67.
[3]مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة (تاريخها طبعتها موضوعها مفاهيمها)، ص45.

بها الجهات المختلفة والطبقات الاجتماعية المتباينة لا تظهر في الكتابة، ويشير إلى أهمية السياق الاجتماعي الذي يقال فيه الكلام"[1].

لقد كان "ميبه" من أبرز الذين عدوا تقسيم دوسوسير غير ذي جدوى من الناحية العلمية، إن" "ميبه" يرى في اللسان شمولية ، وأن كل التغيرات اللغوية الخاصة يجب النظر إليها في مقام بنياني أكثر اتساعا وشمولية ، ويأخذ "ميبه" على" دوسوسير" تأكيده على الطابع النسقي للسان ، لدرجة أنسته حضور نفسه في اللسان ،ويعتبر "ميبه" اللسان في المقام أكثر اتساعا من الناحية التاريخية والاجتماعية، مؤكدا الروابط الوثيقة بين اللسان والحضارة وباقي المظاهر الاجتماعية للشعب الذي يستعمل هذا اللسان [2] "،وهو يوافق" دوسوسير" في كون اللغة هي تلك الملكة الداخلية، ولكنه يخالفه في عدم الفصل بين اللغة والكلام إذ يقول "والباحث في علم اللسان لا يستطيع أن يلاحظ غير حقائق لغوية خاصة، جملا ومفردات، ولكنه لا يلاحظ تلك الملكة التي يستطيع بواسطتها أن يكون صيغاً...حقيقة اللغة الداخلية هي مجموعة من العلاقات التي توجد في نفس كل من يتكلمها من أفراد مجموعة ما[3]".صرح "ميبه" أنه لا يدين بجوهر مفهومه الاجتماعي عن اللغة لـ "دوسوسير" الذي كان يلح على أن اللغة واقعة اجتماعية وعلى أنها مؤسسة اجتماعية "غير أنه أعلن جاهرا وتكرارا أن يدين لـ"دوسوسير" بفكرة النظام اللغوية الجديدة في عصرها وبين الممارسات السابقة حيث كانت تدرس كل واقعة لغوية بشكل منعزل أو تؤدي إلى مقارنات متشككة وخطرة[4]".

[1]حسن الركاز، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتماثلات، ص77.
[2]المرجع السابق، ص73.
[3]حسن الركاز، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتماثلات، ص73.
[4]، هيام كيريدية، الألسنية رواد وأعلام،ص101.

لقد عارض "ميبه" أستاذه دي سوسير خاصة بعد وفاته في النقاط التالية:

- جمع "ميبه" بين اللسانيات الداخلية واللسانيات الخارجية أي دراسة اللغة في زمن معين ودراستها عبر التاريخ.
- عمل "ميبه" على تفسير البنية بواسطة التاريخ أي أنه ربط البنية بالتاريخ
- إن ما يدل على التغيير اللغوي هو التغيير الاجتماعي حيث نجد أن "ميبه" تتنازعه الظاهرة الاجتماعية والنظام يشيد بعضه البعض الآخر. لأنه شرح في نظره بين التغيير اللغوي والظروف اللغوية الخارجية التي يتوقف عليها فقد جرّده من الواقع. وحوّله بذلك إلى تجريد هو بالضرورة غير قابل للتفسير عبر دي سوسير في تعريفه للعلم فقال إنه دراسة اللسان منه وإليه أي من أجله و لذاته . بهدف اكتشاف المميزات العامة المشتركة بظاهرة اللسان البشري من خلال دراسته اللغات الطبيعية المختلفة المتداولة بين بني البشر. كما كانت مواقف "ميبه" مناقضة لإحدى الثنائيات السوسيرية خاصة التي ميز فيها بين الآنية والتعاقبية ومناقضته للجملة الأخيرة من الدروس التي تقول أن موضوع اللسانيات الوحيد هو اللسان في ذاته ولحد ذاته. ولأن" دو سوسير" يضع اللسانيات الداخلية وسعى لصياغة نموذج محدد للغة. إن ما يدل على التغيير اللغوي هو التغيير الاجتماعي حيث نجد أن "ميبه" تتنازعه الظاهرة الاجتماعية والنظام يشيد بعضه البعض الآخر.[1]

[1]ينظر:محمد زيان، إسهامات أنطوان ميبه ويليام لابوف في علم الاجتماع اللغوي، مجلة دراسات وأبحاث، مجلةالعربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد10، عدد04ديسمبر 2018، السنة العاشرة، ص380.

المبحث 05: وظائف اللغة عند "أنطوان مييه".

أكد "مييه" على الوظيفة الثقافية للغة لما لها من دور إقامة العلاقات الاجتماعية في تجسيد الإدراك العقلي الجمعي لحقيقة الواقع بعناصره ومكوناته وبذلك يؤكد التعريف الذي صاغه على وظائف اللغة الاجتماعية والثقافية: حيث يتم بواسطة اللغة اكتساب الفرد التصورات الجمعية واللغة هنا بمثابة وسيلة لتوصيل المعلومات المتعلقة بالتصورات الجمعية باعتبار إلى الفرد. وبتحقيق الوظيفة الثقافية للغة تبرز أهمية وظيفتها الاجتماعية اللغة وسيلة لإقامة العلاقات والتواصل الاجتماعي بين الناس والتي تجسد الوعي الجمعي لدى الأفراد [1]. فتناول ذلك "مييه" "وهو متأثر بـ "إيميل دوركايم" عن التصورات الجمعية والوعي الجمعي. أكد أن اللغة واقعة اجتماعية أي ظاهرة اجتماعية. وهو بذلك يشير إلى أن اللغة وجود اجتماعي مستقل عن وجود الأفراد وسابق عليه، فاللغة وجودها على الفرد يكتسب من خلال تصورات القوانين الجمعية. وعن طريقها يتحقق له الوعي الجمعي[2]". أي أن اللغة حقيقة اجتماعية نتيجة تعاون مجموعة عقول يمتد في المكان وجدت بين الأفكار والعواطف ، وأن المجتمع أعظم واقع للحياة الفكرية والأخلاقية.

ه

[1] علي شتى، علم الاجتماع اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة ، مصطفى مشرفة، الإسكندرية، دط، 1996، ص183.

[2] المرجع نفسه، ص183.

ملحق:

-أنطوان ميه "كيف تغير الكلمات المعنى" جلوستر، مطبعة دودو 1906:

وُضعت في الأصل كمذكرات أصلية لعام علم الاجتماع لعام 1906، وقد صمدت Comment les Mots Change de Sens أمام اختبار الزمن جيدًا. في عام 1921، بعد إجراء بعض التعديلات عليه، تم تضمينه في مجموعة مؤلفه من النصوص النظرية والبرنامجية، Linguistique Historique et Linguistique Générale . في وقت لاحق، كان هناك نشر طبعة جديدة (1926) وأربع نسخ من هذا العمل (1948، 1958، 1975 و 1982)، حتى نشر Dodo Press للمقال الوحيد المعني، في نموذج الكتاب، مع الأخذ في الاعتبار التغييرات التي أجريت في عام 1921.يثير طول العمر وحده أسئلة مهمة لعلماء الاجتماع اليوم. من ناحية، فإنه يسلط الضوء على مشكلة الوضوح. بعد كل شيء، هل لدينا اليوم الأدوات المناسبة لقراءة النص المعني؟ مع من وعلى من كتب؟ من ناحية أخرى، فإن النص الذي يصمد هو أيضًا نص يتعرض للهجوم ويقاومها. لذلك من المشروع محاولة العثور على الطريق الذي سافر إليه لمعرفة ما إذا كان الأصل قد تأثر وبأي طريقة. هذا ما تحاول السطور التالية إظهار.

النقطة الأولى الجديرة بالملاحظة هي عنوانها. في الواقع، يشير إلى مقال متجانسة اللفظ بقلم إميل ليتري 1، نُشر بعد وفاته في عام 1888 ، تحت رعاية ميشيل بريال ، الأستاذ في كوليج دو فرانس ومدير أطروحات أنطوان ميليه المستقبلي. في هذه المسودة الأولى لكيفية تغيير الكلمات المعنى قام Littréبعزل ثمانية وتسعين كلمة غيرت معناها جذريًا على مر القرون. ثم تم

التعامل مع كل كلمة على أنها بطل قصة تحتوي حبكتها على استراحة. في بعض الحالات

، يقع الكائن المشار إليه بكلمة في حالة إهمال، ثم تستحضر الكلمة الغرض المجرد للكائن. في حالات أخرى، يكفي الجمع البسيط للأفكار أو الأفعال لخلق كلمات جديدة أو لفرض معنى جديد على الكلمات القديمة. ومع ذلك فإن الشيء الأكثر أهمية هو في المقدمة حيث ينتقد بريال، مع الاعتراف بأهمية تحليلات Littré ، عدم وجود منهجية في تفسيراته. يبدو الأمر كما لو أن المؤلف لم يكن على دراية بالتأثير الناتج عن أي تغيير في المعنى على اللغة ككل. بالإضافة، لا يقدم أي شيء ملموس حول الأسباب العامة التي يمكن أن تساعدنا على فهم جميع الحالات الخاصة. تهدف مساهمة Meillet على وجه التحديد إلى معالجة أوجه القصور هذه نقطة أخرى تستحق تسليط الضوء عليها هي منصة النشر الأصلية. في النهاية، لماذا اختار ميليت عام علم الاجتماع؟ مرة أخرى، لم يكن هذا الاختيار بسبب الصدفة. منذ بداية حياته المهنية كباحث في تسعينيات القرن التاسع عشر، كان مهتمًا بتطوير علم اللغة على اتصال بالعلوم الاجتماعية. بعد مغازلة نظرية التقليد لغابرييل تارد لفترة وجيزة، التزم بمشروع دوركهايم من خلال اقتراح التعامل مع اللغة، بما في ذلك في عدم التزامن، على أنها "حقيقة اجتماعية". الكتاب الذي نتحدث عنه هنا لا يمثل سوى جانب واحد من جوانب هذا التقارب. كما يظهر في العديد من المراجعات المنشورة في العام علم الاجتماعمن عام 1902، وكذلك داخل (وخارج) العمل الجماعي الذي أخرجه إميل دوركهايم. من بين علماء الاجتماع، يعمل Meillet كدليل لكل ما يتعلق باللغة، وليس من غير المألوف العثور على مراجع لعمله في النصوص الكلاسيكية لمارسيل موس وهنري هوبير وروبرت هيرتز. من بين اللغويين، فهو مدافع نشط عن علم الاجتماع.

وفي هذه الحالة المحددة، صمدت التحالفات أمام اختبار الزمن: في السنوات التي تلت ذلك، طور اثنان من طلاب الدكتوراه الأكثر ذكاءً، جوزيف فيندريس وإميل بنفينست ، بحثًا مستوحى بوضوح من عمل السيد ،سنناقش الآن محتوى وتنظيم النص نفسه. قسم Meillet كتابه كيف تغير الكلمات المعنى في أربعة أجزاء مختلفة الحجم والنطاق. يقدم الأول والأقصر أيضًا مناقشة للطبيعة المعرفية: إنها مسألة الدفاع عن التقارب بين علم اللغة وعلم الاجتماع. وفقًا للمؤلف، على الرغم من أن القواعد وعلم النفس وعلم وظائف الأعضاء قد نجحوا في إظهار انتظام اللغة وحدودها، إلا أنهم فشلوا في تفسير التمزق والاستمرارية الموجودة في تاريخ لغة معينة، ولا الاختلافات - في المفردات واللهجة، القواعد - الموجودة بين المتحدثين بها. إن اعتبار اللغة كعامل اجتماعي من بين عوامل أخرى، حسب رأيه يجعل من الممكن الانتقال من ملاحظة الحقائق الأولية إلى تحديد العمليات التي ولّدتها. لكن العلاقة بين اللغة والمجتمع بعيدة كل البعد عن البساطة. الجزء الثاني من الكتاب، منتبهًا لهذا التعقيد، يفتح النقاش حول تغيير معنى الكلمات. منذ البداية، يحاول Meillet تحديد الظروف السلبية واللغوية البحتة التي يمكن أن تؤثر على العملية. يسلط الضوء على ثلاثة عوامل: 1) كل التعلم اللغوي متقطع (بمعنى آخر، لا يتعلم المرء لغة كما لو كانت كتلة متجانسة ، ولكن في الممارسة العملية ، على اتصال مع المتحدثين الآخرين) ؛

التغيير في المعنى هو أمر بعيد الاحتمال لأن الكلمة المعنية تستحضر صورة كائن أو فعل يمثل علامة عليه ؛ يمكن للتحويل في شكل الكلمة أو في نطقها أن يسهل إدخالها في شبكات جديدة للمعنى.

بعد استحضار هذه الحقائق "الضرورية ولكن غير الكافية" ، يقدم Meilletولا يزال في هذا الجزء الثاني ، الدوافع الرئيسية لتغيير معنى

الكلمات. السبب الأول، نادر جدًا، يكون داخليًا في اللسان. اعتمادًا على ديناميكيات جمل معينة، يمكن للكلمات التي لها معنى ملموس أن تعمل أيضًا كأدوات نحوية بسيطة. لذلك على سبيل المثال، تستمد الكلمة الفرنسية على أصلها من اللاتينيةhomo ، مما يجعلها غير شخصية، بينما تم الحفاظ على المعنى الأصلي للكلمة اللاتينية مع الكلمة الفرنسية .homme سبب آخر تناوله Meillet يتعلق بتعديل العلاقة بين الكلمات والأشياء. عندما يتغير هيكل المجموعة، فإن المفردات المتعلقة بالأسماء المعطاة لأقسامها الفرعية تميل إلى اتباع هذا التحول. وهذا أيضًا ما يحدث عندما يجعل التقدم التكنولوجي بعض الممارسات والأدوات عتيقًا، لكنه يحتفظ بالكلمات التي حددتها أثناء إعادة تكييفها. أخيرًا يتعلق المصدر الأكثر شيوعًا والأكثر أهمية للتحولات الدلالية بتأثيرات توزيع الرجال الذين يتحدثون نفس اللغة في مجموعات متميزة. الجزء الثالث من الكتاب، وهو الأهم، مخصص لهذا السؤال

يلفت Meillet انتباهنا الآن إلى حقيقة أنه لا يكفي أن نلاحظ وجود انقسامات بين الرجال لشرح ظاهرة تعديل المعنى، لأن تأثيرها على اللغة، ليس دائمًا مباشرًا وفوريًا. ما يجب أخذه بعين الاعتبار هو، قبل كل شيء، عضوية نفس الفرد في مجموعات اجتماعية مختلفة. نظرًا لتعدد هذه المجموعات، وبعضها أكثر تقييدًا، والبعض الآخر أوسع ، فإنها تتداخل ، جزئيًا على الأقل ، مما ينتج عنه مناطق توتر حقيقية حول إسناد المعنى. بعبارة أخرى، Meilletغير راضٍ عن مجرد تعداد "الطبقات"، لكنه يدعونا إلى نقاش حول "أشكال التصنيف."

المفهوم الأساسي في هذا الجزء من الكتاب هو الاقتراض. بقدر ما ينتمي الأفراد إلى مجموعات متداخلة، فإنهم يفضلون استعارة الكلمات من مساحة إلى أخرى عن طريق تغيير معناها. يقترح Meillet اتجاهين مجردين

ومساعي لدعمهما من خلال سلسلة من الأمثلة. في الحالة الأولى عندما تنتقل الكلمة من مجموعة مقيدة إلى مجموعة أكبر، يميل محتواها إلى أن يصبح أكثر عمومية. على العكس من ذلك، عندما يتم تخصيص كلمة شائعة الاستخدام من قبل مجموعة مقيدة، فإن معناها يميل إلى اكتساب ملامح أكثر دقة. يذكر Meillet أيضًا الاتصالات مع الأجانب، وتنظيم مجموعات العلماء (المتدينين أو العلمانيين) وعملية الهيمنة الاجتماعية (من خلال لغة مهيمنة) باعتبارها عوامل كثيرة توجه تداول الكلمات بين مختلف المجموعات الاجتماعية.

يقترح الجزء الرابع والأخير من الكتاب، الذي يجمع كل ما تم رؤيته بالفعل، طريقة سيتم تطبيقها على الدراسات الدلالية بشكل عام. بالنسبة إلى Meillet، فإن الأبعاد الثلاثة التي يجب أخذها في الاعتبار هي ، بهذا الترتيب ، الحقائق اللغوية والحقائق التاريخية والحقائق الاجتماعية. وعليه فإن السؤال قبل كل شيء هو شكل الكلمة ودرجة انعزالها في اللغة (الجوانب الصوتية والنحوية). في المرحلة الثانية ، يجب على المرء أن يأخذ في الاعتبار تاريخ العلاقات بين الكلمات والأشياء المدللة ، في محاولة لمعرفة إلى أي مدى تكشف عن مفردات معينة (أي مجموعة متماسكة من العلاقات). وأخيرًا ، فإن الدائرة المعقدة لاستعارة الكلمات بين "لغات محددة" و "لغات مشتركة" هي التي يجب إعادة فحصها.

وقد طبق المؤلف مثل هذه الاقتراحات ، التي كانت مبتكرة لفرنسا في ذلك الوقت على قضايا محددة. باستخدام اليونانية بشكل أساسي ، وبعد سنوات قليلة ، أنتج Meillet تواريخ اجتماعية حقيقية لليونان القديمة وروما 3 . لاحظ كيف تتشابك هاتان اللغتان في التنظيم الاجتماعي وكيف أثرت الأخيرة ، بكل تعقيداتها ، على صيانتها وتحويلها. حتى عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي

، تناول كل من علماء الاجتماع واللغويين المشكلات التي واجهتها في كيفية تغيير معنى الكلمات . لويس جيرنيه ، على سبيل المثال ، تحمل ديونه لـ Meillet في مقدمة أطروحته 4 . نجد المزيد من الآثار العامة لهذا التعاون نفسه في أعمال هنري هوبيرت بعد وفاته ، والتي استفادت بشكل كبير من المحادثات التي أجراها مع جوزيف فيندريس 5 . علاوة على ذلك ، يشير موريس هالبواكس إلى نص ميليت في عمله المبكر عن الذاكرة طغى خسوف المدرسة الدوركهايمية والتنشيط اللاحق للعلوم الاجتماعية الفرنسية تحت رعاية البنيوية على هذا الجزء من عمل ميليت. إن مفهومي "المدة الطويلة" و "الهيكل" ، اللذان كانا شائعين خلال فترة ما بعد الحرب في فرنسا ، لم يمكنا من إجراء تقييم صحيح لما تم إنتاجه من قبل من حيث الدلالات التاريخية. ومع ذلك ، خلال هذه الفترة نفسها ، كان لغويون معروفون بالفعل ، مثل إميل بنفينست وبيير شانترين ، الذين طوروا ما ورثوه من الأجيال السابقة. سواء في أعمالهم على المؤسسات الهندية الأوروبية أو في نصوصهم النظرية ، ظل التغيير في معنى الكلمات موضوعًا للنقاش

لكن هذا المنشور لا يسمح فقط لجيل جديد من الباحثين بالوصول إلى جزء من تراثه الفكري. كما يوفر أدوات لعمل نقد إيجابي لهذا التراث. في الواقع ، تم ربط الكثير مما قيل عن تاريخ العلوم الاجتماعية في فرنسا بازدراء معين للتقاليد ، أو ما هو أسوأ من ذلك ، باعتذارها. لذلك نحن هنا في وجود شكلين فاسدين بشكل خاص من الرقابة. من أجل مواجهة مثل هذه المواقف ، يمكن أن تمكننا إعادة قراءة نقدية لهذا النص من قبل Meillet من تحديد جانب غير معروف قليلاً من إنتاج المدرسة الاجتماعية الفرنسية ، ولا سيما تلك التي تتناول التحولات التاريخية. وبالتالي يمكن تسليط الضوء على الأسماء والموضوعات الأخرى وبالتالي إثراء تصورنا لماضي هذا التخصص. نفس

الحركة التحليلية ، لأنها أكثر وعيًا بتعقيد ما تم إنتاجه سابقًا ، تسمح بالتغلب على التقليد ، وتضع في أفق الأعمال المستقبلية إمكانية الابتكار.

في الختام ، من الضروري معالجة القضايا المتعلقة بالتحرير. في الواقع ، صحافة دودوفقد فرصة فريدة لتقديم نسخة أولى مهمة من النص لقرائها. من المؤكد أن هناك اختلافات مهمة بين إصدار 1906 ونسخة 1921 ، والتي أُخذت منها النسخة الحالية. لنأخذ مثالاً واحداً فقط ، استبدل Meillet مصطلح "الأمة" ، الذي يظهر عدة مرات في الأصل ، بمصطلح "دولة" ، وهو شكل أكثر حيادية ومؤسسية. لا تزال هناك تغييرات وحذف وإضافات أخرى للكلمات تؤثر على قراءة النص. لا يسع المرء إلا أن يندم على الازدراء الذي تعاملت به دار النشر مع خطاب نص.Meillet

لقد قامت ببساطة بإنشاء فقرة حيث لم يكن هناك أي فقرة (ص 35 ، § 1) ، وارتكبت أخطاء في الترجمة الصوتية للكلمات اليونانية (ص 19 ، § 2) وأدرجت أو استبدلت العديد من العلامات المطبعية - الفواصل ، النقاط وعلامات الترقيم الأخرى - بدون سبب. إذا بقيت الشكوك لحسن الحظ ، فلا يزال لدى القراء إمكانية مقارنة هذه الطبعة مع الآخرين ، الأكبر سنًا ولكن أيضًا أكثر موثوقية.

تمت الزيارة في18 يونيو 2023

خاتمة

خاتمة

في نهاية المطاف رصدنا ملاحظات و استخلصنا جملة من النتائج نذكر منها ما يلي:

- علم اللغة الاجتماعي هو دراسة علاقة اللغة بالمجتمع.

- إذا كان علم اللغة العام يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها فإن علم اللغة الاجتماعي يدرس اللغة وعلاقتها بالمجتمع.

- جاءت اللسانيات الاجتماعية كرد فعل على اللسانيات العامة لأن دراسة اللغة لابد أن تتضمن علاقة اللغة بما يحيط بها من ظروف.

- هناك العديد من اللسانيين الذي اهتموا بعلم الاجتماع اللغوي.

- الهدف من علم اللغة الاجتماعي هو فهم بنية وتطور اللغة ودورها في السياق الاجتماعي.

- من بين ما تهتم به اللسانيات الاجتماعية مشكل اللهجات، الازدواجية اللغوية ، الثنائية اللغوية، التخطيط اللغوي، تركيب المجتمع والتنوع والتفاوت بين أفراده إلى غير ذلك.

- كانت بدايات اللسانيات الاجتماعية مع "مييه" وغيره فامتازت أبحاثه بكونها ميدانية تطبيقية متميزة، بحيث يعد أحد أهم الأعلام المناصرين للسانيات وقد أسهم اسهاما كبيرا لاستنباط الظاهرة الاجتماعية في دراسة اللغة.

- تعد المدرسة الفرنسية برئاسة "مييه" من أهم المدارس بعد "سوسير" اسهاما في نشأة علم اللغة الاجتماعي.

- اعتبر " ميبه" اللغة حدثا اجتماعيا متميزا ويترتب على ذلك أن للسانيات من العلوم الاجتماعية أي تدرس التغيير اللغوي الذي يعكس بدوره التغير الاجتماعي فيوضح العلاقة بين اللغة والمجتمع.

-" ميبه "يوافق سوسير في كون اللغة هي تلك الملكة الداخلية ولكنه يخالفه في عدم الفصل بين اللغة والكلام.

- عارض "ميبه "في وجوب الاهتمام باللغة المنطوقة على عكس اللغة المكتوبة.

-

ختاما نحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات فبحمده بلغت هذه الدراسة منتهاها وآتت ثمرها ومبتغاها، بعد صبر وجهد وطول انتظار، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصا له وينتفع به وأن يكون إضافة للدرس اللغوي واللساني .كما نوصي الباحثين المهتمين بالدراسات اللسانية الخوض في مثل هذه البحوث النادرة ويبقى المجال مفتوحا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

-أحمد حساني مباحث في اللسانيات (مبحث صوتي، دلالي، تركيبي)، سلسلة الكتاب الجامعي، ط1، 2013.

-حسن الركاز، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتماثلات، دار الرافدين، بيروت، لبنان، ط1، 2018.

-محمد محمد يونس علي، مدخل للسانيات، دار الكتاب المتحدة، ليبيا، ط1، يونيو، 2004.

-عبد الصور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط6، 1993/1413.

- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية كلية الآداب، 1995.

-علي شتى، علم الاجتماع اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة دمصطفى مشرفة، الإسكندرية، دط، 1996.

- ماهر محمود الأغا، مقدمة في اللغويات المعاصرة، مكتبة المرجع.

-محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي، ط1، 2018.

-مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة (تاريخها طبعتها موضوعها مفاهيمها)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، ط1، يناير 2010.

-هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، دروب للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة العربية.

-هيام كريدية، أضواء على الألسنية، بيروت لبنان، ط1، (1429/2018هـ)،.

-جميل حمداوي اللسانيات الاجتماعية أو علم الاجتماع اللغوي، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، المملكة المغربية،ط2، 2020.

-جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية وعلم اللغة الاجتماعي، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، ط2، 2018،ص10.

- هيام كريدية، ألألسنية رواد وأعلام، بيروت لبنان، ط2010،1،/1431

الكتب المترجمة:

-لاسون ومييه، منهج البحث في الأدب واللغة، تر:محمد مندور، دار الغلم للملايين، بيروت، ط2، شباط، 1982.

- .جان بيرو، اللسانيات، تر: الحواس مسعودي/مفتاح بن عروس، دار الآفاق.

-هيدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، مر: نصر حامد أبو زيد/محمد أكرم سعد الدين، عالم الكتب، بيروت القاهرة، ط2، 1990، هيام كريدية،

المقالات:

-عز الدين صحرواي، اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد الخامس.

-حسن الركاز جادر، ورقة بحثية اللسانيات الاجتماعية المصطلح والمفهوم، اشراف الاستاذ علي الحواس، ماي2018.

-محمد زيان، إسهامات أنطوان مييه ويليام لابوف، في علم الاجتماع اللغوي، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد10، عدد04، ديسمبر 2018، السنة العاشرة.

الرسائل والمذكرات:

- آلاء غسان عبده الأصفهاني، نثر نزار قباني في ضوء اللسانيات الاجتماعية، رسالة مستكملة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العر هيام كريدية، أضواء على الالسنية.

- محمد يحياتن وإكرام قرين، ترجمة المصطلح اللساني من خلال "اللسانيات اللغوية للويس جان كاليفي"، مذكرة تخرج، جامعة محند أولحاج البويرة، 2021/2020.

فهرس
الموضوعات

Table des matières

إهداء .....

شكر وتقدير .....

الفصل الأول: اللسانيات الاجتماعية. 1

المبحث الأول: اللسانيات الاجتماعية البحث في المفهوم. 2

المطلب الأول: مفهوم اللسانيات الاجتماعية. 2

المطلب الثاني: علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي. 4

المطلب الثالث: علم اللغة الأنثروبولوجي (Linguistique Anthropologique). 5

المطلب الرابع: علم اللغة الإثنولوجي(Ethnolinguistique). 6

المبحث الثاني: ظهور اللسانيات الاجتماعية. 7

المبحث الثالث: نشأة اللسانيات الاجتماعية وأعلامها. 9

المطلب الأول: نشأة اللسانيات الاجتماعية. 9

المطلب الثاني: أعلام اللسانيات الاجتماعية. 11

المبحث الرابع :أهداف اللسانيات الاجتماعية وأهميتها. 11

المطلب الأول: الأهداف. 12

المطلب الثاني: الأهمية. 13

المبحث الخامس: مجالات اللسانيات الاجتماعية والقضايا التي تهتم بها. 16

الفصل الثاني: إسهامات" أنطوان مييه" في اللسانيات الاجتماعية. 25

المبحث 01: التعريف بـ"أنطوان مييه" وأهم أعماله. 25

المطلب 01: التعريف بأنطوان مييه(Antoine Meill1886/1936). 25

المطلب 02: أهم أعماله. 26

المبحث 02: مدرسة مييه السوسيولوجية الفرنسية ودورها في علم اللغة الاجتماعي..... 28

المطلب 01: التعريف بالمدرسة. 28

المبحث 03: أنطوان مييه وعلاقته باللسانيات الاجتماعية. 30

المبحث 04: نقد ومخالفة "مييه" لأستاذه" دو سوسير": 34

المبحث 05: وظائف اللغة عند "أنطوان مييه". 37

ملحق : 38

خاتمة 46
قائمة المراجع 49

الملخص:

موضوع المذكرة يتمحور حول "إسهامات "أنطون مييه "في اللسانيات الإجتماعية". فجاءت اللسانيات الإجتماعية كرد فعل على اللسانيات البنيوية التي تدرس اللغة لذاتها من أجل ذاتها، في حين أن اللسانيات الإجتماعية تدرس اللغة في إطارها الإجتماعي. فيعد "أنطوان مييه" من أوائل الذين ألحوا على الصلة الموجودة بين اللغة والمجتمع، بحيث اعتبره حدثا اجتماعيا متميزا ويترتب على ذلك أن اللسانيات من العلوم الإجتماعية. فهو ينظم كل جوانب بنية اللغة وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية، والمقصود بهذا العلم أنه تركيبة أو توليفة من علمي اللغة والاجتماع، أو أنه مزيج منهما او تجمع لقضاياهما ومسائلهما وإنما هو الذي يبحث عن الكيفية التي تتفاعل بها اللغة في المجتمع

Résumé:

Le sujet de la note porte sur "les contributions d'Antoin

Meill à la sociolinguistique". La sociolinguistique est venue en réaction à la linguistique structurale, qui étudie la langue pour elle-même, tandis que la linguistique sociale étudie la langue dans son contexte social. Antoine Meill est considéré comme l'un des premiers à insister sur le lien entre langue et société, car il le considérait comme un événement social distinct, et il s'ensuit que la linguistique est une science sociale Elle organise tous les aspects de la structure du langage et de ses modes d'usage qui sont liés à ses fonctions sociales et culturelles.Ce que l'on entend par cette science, c'est qu'elle est une combinaison ou une combinaison des sciences du langage et de la sociologie, ou qu'elle est une

combinaison d'entre eux ou un rassemblement de leurs problèmes et questions, c'est plutôt celui qui cherche comment le langage interagit dans la société

Summary:

The subject of the note is "the contributions of Antoin

Meill to sociolinguistics". Sociolinguistics came as a reaction to structural linguistics, which studies language for its own sake, while social linguistics studies language in its social context. Antoine Meill is considered one of the first to insist on the link between language and society, because he considered it a distinct social event, and it follows that linguistics is a social science It organizes all aspects of the structure of language and its modes of use which are related to its social and cultural functions. What is meant by this science is that it is a combination or a combination of the sciences of language and sociology, or that it is a combination of them or a collection of their problems and questions, it is rather one that seeks how language interacts in society.